Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مشارب وشغلتا بكل أحداث العالم العربى ، وبالرغم من ذلك اختلفتا وكان اختلافهما خيرا على الأدب والنقد(١) .

ولقد نزل الكوفة عدد كبير من أصحاب رسول الله ﷺ فى عهد عمر رضى الله عنه ، وأصبحت الكوفة مع البصرة قاعدتى الفتح الإسلامى ، إلى خراسان وفارس والهند ، وقد هبط الكوفة ثلثمائة من أصحاب الشجرة وسبعون من أهل بدر(٢) ، ومن أشهرهم على بن أبى طالب ، وسعد بن أبى وقاص ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نوفل ، وعبد الله بن مسعود وغيرهم(٣) ، وكان لعبد الله بن مسعود أثر كبير فى رفع اسم الكوفة ، لما بذله فى سبيل تعليم أبنائها وقد تخرج فى هذه المدرسة كبار التابعين الذين حفظوا الشريعة وحافظوا على السنة المطهرة(٤) .

فهى لاتقل من حيث نصيبها من الأعلام — عن البصرة التى كان فيها أنس ابن مالك وأبو موسى الأشعرى وعبد الله بن عباس وأبو زيد الأنصارى وغيرهم(٥) .

واهتمت الكوفة بالشعر والرواية ، كما اهتمت البصرة ، ومن أقدم رواتها الخثعمى ، وأبو البلاد الكوفى ، ثم ظهر بعده حماد الرواية ، واهتمت بالنحو على يد شيبان بن عبد الرحمن التميمى (ت ١٦٤ هـ) وكان بصريا ثقة ، وانتقل إلى الكوفة وسكن بها زمنا ، وهو من تلاميذ أبى عمرو بن العلاء وظهر معه معاذ الهراء ، واضع التصريف (ت ١٧٨ هـ) ، ثم أستاذ علماء الكوفة وأول من ألف منهم كتابا فى العربية وهو أبو جعفر الرؤاسى ، وكان معاذ الهراء عَمَّه ، فأخذ عنه ثم أخذ عن عيسى بن عمرو من تلاميذ أبى الأسود الدؤلى — وعن هذين أخذ على بن حمزة بن الكسائى المتوفى (١٨٩ هـ) وهو الذى رسم للكوفيين الحدود التى عملوا بها ، وبها خالفوا البصريين .

(١) انظر السفر القيم للدكتور يوسف خليف عن حياة الشعر فى الكوفة إلى نهاية القرن الثانى — الدار القومية للثقافة — بالقاهرة ١٩٦٨ م — الفصل الأول من ٤٥ — ١٣٦ .

(٢) طبقات ابن سعد : ط ليدن ١٣٢٢ ه ٤/٦ .

(٣) أبو عبد الله الحاكم : معرفة علوم الحديث ١٩١ .

(٤) طبقات ابن سعد ٤/٦ .

(٥) المصدر السابق ١٣٢ أبو عبد الله الحاكم — معرفة علوم الحديث ١٣٢ .